

الانتفاضة الفلسطينية الثالثة توحد غزة والضفة إلكترونياً

كتبه دعاء فايز | 28 أكتوبر، 2015



الحجارة، الإطارات المشتعلة، ورائحة البارود وحدها لم تكف لتؤجج بؤرة الانتفاضة بفلسطين، بل رافقتها الحروف الإلكترونية التي لم تصمت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فنقلت مجريات الأحداث والتفاعل بين الأفراد بشكل سريع والنشر وإبداء الرأي وتحفيز الروح الوطنية للشباب المتلقي، وأيضاً اتباع هاشتاقات معينة عبر الفيسبوك وتويتر، ونشر مقاطع الفيديو والصور إثر وقوعها لحظة بلحظة، حتى أصبحت متاحة لكافة شرائح المجتمع.

خالد صافي مدون ومدرّب الإعلام الاجتماعي بغزة أشار في حديثه أن وسائل التواصل الاجتماعي دخلت على خط المواجهة مع المحتل بقوة، وأصبحت عاملاً مؤثراً في مجريات الأحداث على الأرض، وباتت دليلاً للمتظاهرين الفلسطينيين تظهر لهم خريطة الاشتباكات، وتنشر لهم معلومات توعوية حول أساليب الأمان خلال المواجهات، وتابع "سعى النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في غزة للمشاركة بما لديهم من قوة للانتفاضة مع الرئة الأخرى للوطن في الضفة، ولم يمنعهم من ذلك الحاجز المكاني ولا الزماني، فانطلق المغردون في انتفاضة موازية للتغريد بالصور والمقاطع المرئية التي تصلهم، في محاولة لتجديد طاقاتهم لدعم قضيتهم العادلة في استجابة سريعة وفاعلة منذ انطلاق

وأوضح صافي أن "عدد التغريدات على الوسوم المعتمدة وصل لأكثر من 20 ألف تغريدة خلال أول أربعة أيام لاندلاع الانتفاضة، وصلت لأكثر من 5 مليون متابع حول العالم، تركزت في الوطن العربي وبعض الدول الأوروبية وأمريكا، كما اعتبر صافي أن الوسوم والهاشتاجات كلمات مفتاحية للدلالة والتعبير عن حملة أو مناسبة معينة، أو شرح قضية ما، كما أنها تشرح معلومات سريعة للمتابعين.

ومن أبرز الهاشتاجات المستخدمة بالانتفاضة #الانتفاضة_انطلقت، و#القدس_تنتفض، وهو الهاشتاج الذي انتشر سريعاً ليس فقط في القدس إنما في العديد من الدول العربية مثل الأردن ومصر، وأيضاً من الهاشتاجات، #الضفة_تقاوم، و#الأقصى_لنا.

وفيما يتعلق بأبرز التغريدات:

#غرد بصورة | وقفة في جامعة #بير زيت حيث ستنتقل مسيرة نحو حاجز "بيت ايل" شمال #البرية. #الانتفاضة الثالثة
pic.twitter.com/wWs6sxVT6v

Rand Fuad Nadia (@RandFuad) [October 7, 2015](#) —

المجد كل المجد للمرابطين وعلى أبواب الاقصى مدافعين وعن شرف الأمة
مقاتلين . #لن يقسم #المسجد الاقصى
pic.twitter.com/DDCQ1nYAe4

— توفيق حميد - غزة (@tawfek11) [September 30, 2015](#)

صار اسمها #الانتفاضة الفلسطينية الثالثة والكل يغرد على
#الانتفاضة انطلقت

ما المطلوب من المغردين حتى تظل جذوة هذه #الانتفاضة متقدة؟

— خالد صافي #غزة (@KhaledSafi) [October 7, 2015](#)

أنا على يقين أننا سننتصر، وقريباً سُنصلي في #المسجد الاقصى فاتحين

مُحررين، هذا يقين على الله فلا تقلقوا على [#فلسطين](#) وأهلها.
تصبحون على وطن.

— أدهم أبو سلمية #غزة (@October 4, 2015) adham922)

كما انتشرت الصفحات الداعمة للانتفاضة الثالثة عبر الفيسبوك مثل "صفحة الحملة الشعبية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني"، والتي حازت على إعجاب حوالى 30.303 من المتابعين والداعمين لها خلال أيام وجيزة، بالإضافة إلى صفحة "الضفة تقاوم، وصفحة "الهبة الشعبية لدعم الأقصى".

كما تشير الإحصائيات أن عدد مستخدمي الفيسبوك في الضفة الغربية وقطاع غزة ما يقارب مليوناً ونصف المليون؛ منهم 840 ألف من الذكور، و600 ألف من الإناث، وفق إحصائيات العام الماضي، ومن بين مستخدميهم في فلسطين، بلغ عدد الشباب في الفئة العمرية (15 - 29 عامًا) نحو مليون وستين ألفاً؛ منهم 580 ألف من الذكور، و460 ألف من الإناث.

هذه الأرقام تشير إلى الدور الفاعل الذي يمكن لموقع مثل الفيسبوك أن يلعبه، وهو ما ظهر جلياً في الأحداث الجارية حالياً، وما سبقها من أحداث خلال العام الماضي.

وأطلقت المخابرات الصهيونية بالأسبوع الأول من الانتفاضة أكثر من 5000 حساب على موقع فيسبوك من أجل مراقبة المستخدمين ورصد حالة التفاعل الإلكتروني مع الأحداث، بالإضافة لتعقب ما إذا كان هناك تلميحات تتحدث عن عمليات استشهادية مرتقبة.

وحول الاستمرارية بمتابعة الأحداث بأنحاء الوطن من خلال التواصل الاجتماعي تقول الصحفية شروق المدهون: "غزة لم تأن عن متابعة كل ما يجري في الضفة والقدس بحق المقدسات والمواطنين، وإبرازه للعالم، دون التغاضي عن أقل حدث، ولفت الانتباه خاصة تجاه التدنيس والتسلط وقتل الفتيات والأطفال بدم بارد، نحن لا نذهب للضفة، نحن على تواصل بشكل فوري عبر العالم الإلكتروني الذي يجمعنا بأحداثه، فيزيد من هبة الشباب ودفاعهم عن أرضهم ونشر الحقيقة، بالإضافة إلى أنه يؤثر بشكل كبير على الرأي العام العالمي، فيوضح الوجه السيء البشع للاحتلال وعنجهيته وعنصريته تجاه الفلسطينيين، وكذلك تظهر الشباب الفلسطيني المكافح والمناضل الذي يدافع عن حقه، لا المعتدي والإرهابي كما يصورها الاحتلال".

الناشط الإعلامي على الطويل هو أيضاً متمسكاً بقوله أن انتفاضة القدس اتفقت بمسماها مع سابقتها ولكن اختلفت بمضمونها، لولادتها من تلك الأجهزة الصغيرة والكلمات التي تحمل بين طياتها تلك المعاني النضالية والكفاحية.

اليوم لم تعد الرسالة تحتاج لوقت لنشرها لوصول حقيقة الاحتلال الإسرائيلي لوقت لفصح جرائمه وممارسته ضد الشعب الفلسطيني، حيث يمتلك أغلب الأشخاص أجهزة ذكية تمكنهم من نقل الأحداث أول بأول ونشرها بشكل حر دون قيود وبالتالي يزيد الحراك الشعبي ودعم الانتفاضة.

يجد الفلسطينيون أنفسهم في خضم انتفاضة ثالثة، ولكنهم هذه المرة يتسلحون بسلاح جديد وهو العالم الافتراضي الذي شكل حاضنة وطنية في وقت تراجع فيه دور الفصائل، وأصبح المواطن الصحفي يمسك بزمام الأمور ليخبرو دور الإعلام التقليدي، فالكلمة الأولى الآن للفيسبوك وتويتر ويوتيوب.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/8790](https://www.noonpost.com/8790)